أثر جائحة كرونا على العملية التعليمية من منظور الاتجاهات الفلسفية لكليات التربية الرياضية (دراسة تحليلية)

أ.م.د / سحر السيد أبو العلا السيد
أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية
كلية التربية الرياضية للبنات
جامعة الإسكندرية

مقدمة الدراسة:

يشهد العالم حالياً حدثاً جليلاً قد يهدد التعليم بأزمة هائلة ربما كانت هي الأخطر في زماننا المعاصر حيث تسببت جائحة كورونا " كوفيد 19" في أكبر اضطراب في جميع أنحاء العالم وبدرجات متفاوتة، حيث تم إلغاء أو تأجيل الدراسة في المدارس والجامعات في الفترة منذ أنتشار " كوفيد ١٩" في جميع أنحاء العالم ، حيث أحصت منظمة الأمم المتحدة للتربية، والعلم، والثقافة، "اليونسكو"، أن أكثر من ١.٥ مليار طالب في ١٦٥ دولة اضطروا للانقطاع عن الذهاب للمدارس والجامعات جراء جائحة فيروس كورونا المستجد.

ونتيجة لاستمرار تفشى فيروس كورونا المستجد، توجه بعض المربيين التربويين والمخططين للتربية والتعليم بصفة عامة والتربية البدنية والرياضة بصفة خاصة لاستغلال تلك فترات العزل في ظل تلك الجائحة (كوفيد ١٩) كما أجبرت الجائحة الهيئات الأكاديمية حول العالم على إعادة اكتشاف أنماط جديدة للتعلم والتعليم، ومنها التعليم الإلكتروني "التعليم عن بعد"، وتعتبر هذه التجربة بمثابة تحدي للطلاب والمعلمين، الذين صاروا مضطرين للتعامل مع الصعوبات الاجتماعية، والاقتصادية، التي فرضتها الجائحة، مع التزامهم بدورهم للحد من انتشار الفيروس ، ويبقى المستقبل غير واضح أمام الجميع، وخاصة لملايين الطلاب الذين تخرجوا هذه السنة، فيما ينتظرهم عالم شُلت حركته إثر الجائحة، نتيجة لتوقف جميع الهيئات والمؤسسات الرياضية بالدولة ، ومن هنا فيجب إلقاء الضوء على التربية البدنية والرياضة لمعرفة اتجاهها الفلسفي بوضوح وملاءمتها للظروف الحالية " كوفيد – ١٩ ".

فالاتجاه الفلسفي له دور كبير في حياة الإنسان كدافع لسلوكه في أوجه حياته المختلفة، وغرس الاتجاهات والمساعدة على نموها جزء من التربية لأنها تضيف علي سلوك الفرد نحو موقف معين صفة الاتساق والاتفاق، وهي مكتسبة عن طريق الخبرة وتنمو خلال الحياة ، والفلسفة نقدية تعمل على فحص وتوضيح العلاقات المختلفة التي توجد بين العلوم وتميزها من ميادين الخبرة البشرية ،وواجب فلسفة التربية أن تجعل من الفلسفة نشاط ذو محتوى واتجاه مدرك وأن تحشد كل طاقتها لمواجهة المشكلات، ووظيفة الفلسفة في التربية لا تشمل الجانب العقلي فقط، فالأفكار الفلسفية موجهة لكافة المناشط الإنسانية بما في ذلك النشاط البدني والذي يمثل جانب أساسي من جوانب العملية التربوية التعليمية. (جمال علي، ٢٠١٩، ص ١٤)

ولأن أهداف التربية تُعد انعكاسًا للفلسفة السائدة بالمجتمع بكل الظروف والتطورات التي يمر بها ، فكل افتراضاتنا المهنية والتربوية تُبنى على ضوء تلك الفلسفة ومنظومة الأفكار التي نعتقد بصحتها، فالفلسفة التي تقوم عليها الأنشطة الرياضية تبصرنا بمساراتها الهادفة من خلال القادة الرياضيين على المستويين الأكاديمي والتنفيذي للارتقاء بها في جميع الظروف، وأدى اختلاف ظروف المجتمعات وبيئاتها وتطلعاتها وأهدافها والأخطار التي تواجهها وتدين بها ، والتطورات التي رافقتها، والتراجع الذي حل ببعضها، وتعاقب الحقب الزمنية عليها إلى اختلاف واضح في التوجهات الفلسفية للتربية بين هذا المجتمع أو ذاك، وهذه الحضارة أو تلك، بل وقد أفرز أيضًا الحاجة إلى تغيير بعض تلك التوجهات الفلسفية داخل المجتمع الواحد كلما استدعى الأمر ذلك في ضوء التطورات المستمرة التي تشهدها المجتمعات البشرية والضرورة الملحة لمسايرتها. (إسماعيل إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٦)

فجميع المربيين التربويين والمخططين للعملية التعليمية يجب أن تكون لهم فلسفة تربوية، أي وجهة نظر في العمل التربوي الذي يقوم به مما يدعم الارتباط بين التربية والفلسفة، حيث يوجد قضايا تربوية عديدة يجب الوقوف عندها والتأمل فيها ودراستها بعمق، وإثارة الكثير من التساؤلات حولها مثل طبيعة الحياة، والطبيعة الإنسانية والمجتمع والثقافة والأخلاق. (سعيد علي ، ٢٠٠٨، ص ٢٧)

حيث يرى **ويست وبوتشر Wuest & Bucher** (٢٠٠٨) أن التربية البدنية والرياضة جزء من التربية العامة وميدان تجريبي لها فوضع فلسفة للتربية البدنية والرياضة لمجتمع أو مؤسسة ما يتطلب دراسة ذلك المجتمع والتعرف على آراء أفراده عن التربية البدنية والرياضة ، والمفاهيم التي يحملونها تجاهها، ومن هذا المنطلق فان

الوقوف على آراء ومفاهيم المجتمع عن التربية البدنية والرياضة من اجل وضع أسس فلسفية لها هو أمر على قدر كبير من الأهمية إذا ما أردنا مسيرة التربية البدنية والرياضة تنطلق باتجاه أهداف واقعية تلاؤم عصر المجتمع وظروفه، وتلبي حاجاته وتنطلق منها، وترسخ القيم والمثل التي يسعى لتحقيقها.(ستيفن كونور، ٢٠١٩، ص ٢٣) (Wuest & Bucher, 2008, p. 245)

ويشير" **الخطيب**" (٢٠٠٧) أن فلسفة التربية البدنية والرياضة ، تعتبر أساسًا هامًا تساهم في بناء مناهج التربية البدنية والرياضة ، ذلك لأنها تعتمد على البحث، والنقض، والتحليل، والتأمل في القيم، والمعاني، والخبرات، والمهارات التي يجب أن تسوغها الأهداف، ويتشكل عليها المحتوى، فتساعد على الاختيار المنطقي والأنسب للمواد، والأنشطة، والبرامج في ضوء الاختبارات التربوية التي تقدم الاتجاه الملائم للمنهج، تصميما، وتنفيذا، وتقويما فالتربية البدنية والرياضة نظام لا يعيش بمعزل عن سائر النظم التربوية، لأنه نظام ذو طبيعة تكاملية ولا تتحقق فلسفته إلا من خلال أدواره التكاملية (منذر الخطيب، ٢٠٠٧، ص ٦٧)

إن الاتجاهات الفلسفية التربوية المعاصرة مواكبة الآراء والنظريات والأفكار الحديثة والمتطورة التي تدور في العالم من حولنا والعصر الذي نعيشه، وعندما ظهرت الجائحة فجأة وجد الإنسان نفسه محروما من اغلب عاداته اليومية ومنها الممارسة الرياضية بسبب العزل والتباعد الاجتماعي الذى فرضته الإجراءات الصحية في مواجهتها للحد من انتشار الفيروس، وبما أن الشخص الرياضي تعود على الخروج واللعب مع أصدقائه، فقد وجد صعوبة في تقبل ذلك الواقع، فكان يضع خططا يومية للاحتيال على تلك القرارات والإجراءات الاحترازية حتى يخرج ويفوز بلحظات من اللّعب خارج المنزل .(عمرو أحمد، ٢٠١٣، ص ٥٨)

مشكلة وأهمية الدراسة:

تكمن مشكلة وأهمية هذا البحث في تناول فلسفة التربية الرياضية في ظل جائحة كورونا " كوفيد ١٩" وأثرها على العملية التعليمية لكليات التربية الرياضية وتحليل للواقع في ظل الظروف الراهنة (الأزمة الصحية جائحة كورونا) التي يمر بها العالم من منظور الاتجاهات الفلسفية السائدة في العملية التعليمية المتبعة سواء كانت (التعليم عن بعد – الهجين) وأساليب التقييم المتبعة ، وهذا قد يسهم في إعادة النظر للمقررات النظرية والتطبيقية وأهدافها ومحتواها بكليات التربية الرياضية لكى تتماشى مع الأساليب التعليمية والتكنولوجية الحديثة .

ولعضو هيئة التدريس بالكليات دور هام في تحقيق تلك الأهداف في ظل الظروف الراهنة بالمجتمع فأنه ينتقي قيمه الشخصية، ويستوضح أهدافه التربوية، ويفهم أدواره المهنية والاجتماعية وفقا لأهداف المجتمع وظروفه، كما أن قيمه ومفاهيمه وأهدافه التي تعبر عن توجهات فكرية معينة هي الأساس في تشكيل وتوجيه أدائه المهني بشكل عام، وأن قيامه بتدريس التربية البدنية والرياضة يجعله يدرك الدور الكبير والتأثير الواضح للرياضة على مراحل النمو المختلفة للأفراد منذ الولادة وحتى الممات، حيث يستطيع أستاذ التربية الرياضية أن يسهم إسهاماً كبيراً في عمليات التوجيه التربوي إذ يعمل مع الطلاب لفترات طويلة، وهو القائد الواعي الذي يمكنه التأثير على الأفراد ، وذلك من خلال استثارة دوافعهم للعمل ، ونظرا للتعليم عن بعد فقد وجدنا إعاقة في تحقيق تلك الأدوار مما أثر على تحقيق الأهداف المرجوة.(حسام الألوسي، ٢٠٠٥، ص ٣٧)

وعلى الرغم من أهمية تلك التوجهات الفلسفية لأعضاء هيئة التدريس بالكليات على المستويين الأكاديمي والتنفيذي، فإن توجهاتهم الفلسفية التربوية تحكمها فلسفة معينة هي انعكاس للفلسفة السائدة بالمجتمع المصري وثقافته والظروف الحالية به " كوفيد – ١٩" ، وللتعرف على العملية التعليمية في كليات التربية الرياضية والتوجهات الفلسفية السائدة أو المتبعة ومدى ملاءمتها للظروف والتطورات الحالية " كوفيد – ١٩" فقد قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والأبحاث في مجال فلسفة التربية البدنية والرياضية، محاولة تحليل واقع التعليم بكليات التربية الرياضية في ظل جائحة كرونا باعتبارها أساس للقوى العاملة في المجال الرياضي وهذا ما أكدته دراسة "**مصعب راشد وأخرون**" (٢٠٢٠) في تحليل واقع التعليم الإلكتروني في كليات ومعاهد التربية الرياضية في فلسطين في ظل جائحة كورونا – كوفيد ١٩ من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية".

ونظرا لمجهودات الدولة لمجابهة فيروس كورونا المستجد والعمل على الحد من انتشاره في جميع مؤسسات الدولة بما فيها قطاع التعليم والتعليم العالي ،حيث قامت وزارة الصحة بالاشتراك مع مؤسسات الدولة المعنية، بدور مهم في مواجهة الأزمة والتوعية بخطورتها، وسخرت كافة إمكانياتها البشرية (أطباء – باحثين – أساتذة....)، والمادية (مستشفيات – أجهزة – تجهيزات...) لدعم إمكانيات الدولة في المواجهة ، كما تم وضع نظام تقويمي مناسب لظروف الأزمة يكفل استكمال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، وفي الوقت نفسه الحفاظ على كافة أطراف العملية التعليمية من أساتذة وطلاب وعاملين، حيث تم الاكتفاء بتقديم طلاب سنوات النقل بحوثاً في المواد الدراسية بدلاً من الامتحان التقليدي، ومد العام الدراسي لطلاب السنوات النهائية

لضمان إجراء الامتحانات بطريقة آمنة، فضلاً عن التنسيق مع الجهات المعنية لتأمين موقف الطلاب بعد التخرج تجاه بعض الأعمال، مثل التجنيد والتعيين وغيرها.

كما قامت وزارة التعليم العالي بوضع نظام تعليمي للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م يجمع بين الحضور لبعض الوقت والدراسة بتقنية التعلم من بعد، تحسبًا لعودة موجة أخرى من الأزمة مع قدوم الشتاء. ،وقامت وزارة التعليم العالي الالتزام بتطبيق نظام التعليم الهجين والذي يجمع بين التعليم وجها لوجه والتعليم عن بعد ،والالتزام بتقليل أعداد الطلاب بالمدرجات وقاعات التدريس ومعامل التدريب العملي؛ لتحقيق التباعد الاجتماعي وفقا للأعداد المقررة، وأن يكون حضور الطلاب للجامعات والمعاهد مطابقا للقرارات السابقة للمجلس الأعلى للجامعات، التي تؤكد على عدم تواجد طلاب الكليات النظرية بالحرم الجامعي لأكثر من يومين أسبوعيا، وطلاب الكليات العملية بين ٣-٤ أيام أسبوعيًا، حسب طبيعة الدراسة بالكليات والمعاهد المختلفة والتشديد على الالتزام بكافة الضوابط اللازمة للوقاية داخل قاعات التدريس والتدريب ، بالإضافة إلى بعض الإجراءات منها :

١. فرض الالتزام بالتباعد الاجتماعي وعدم الإخلال بقواعد النظافة العامة
٢. ارتداء الماسك الطبي طوال فترة التواجد بالحرم الجامعي وأثناء استخدام وسائل المواصلات
٣. وقياس الحرارة لجميع السادة أعضاء هيئة التدريس والطلاب والعاملين قبل الدخول إلى الحرم الجامعي
٤. عدم السماح بتواجد الطلاب في غير الأوقات المخصصة لتواجدهم داخل الحرم الجامعي.
٥. تخصيص غرف عزل بالمدن الجامعية للحالات المشتبه بإصابتها بفيروس كورونا.
٦. التأكيد على استشارة الطبيب عند ظهور أعراض تنفسية قد تحمل اشتباه الإصابة بفيروس كورونا
٧. عزل المصاب حتى إذا كانت إصابته بالأنفلونزا الموسمية، فهي بمثابة حالة معدية.
٨. تجنب التجمعات الاجتماعية والأسرية والحرص على الالتزام بالتباعد الاجتماعي وعدم الإخلال بقواعد النظافة والتطهير المستمر.
٩. حصر بكل العاملين والمشاركين في أعمال المراقبة والامتحانات في العام الجامعي الحالي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، لتطعيمهم بفيروس كورونا المستجد. (BBC Arabic, 2020)

ومماشق نجد أن تلك الأساليب التعليمية المتبعة غير محققة للأهداف التعليمية على الوجه الأكمل خاصة داخل الكليات العملية ومنها كليات التربية الرياضية ، ففي الفترة التي فرضـــتها الحكومة المصرية ٦ أشهر متصلة بداية من الفصل الدراسي الثاني للعـــام الجـــامعي ٢٠١٩ / ٢٠٢٠ م فقد أثرت تلك الفترة على انخفاض المستوى البدني والمهـــارى للطالبـــات، لانهـــم لا يتلقون المهارات الأساسية التي يحتاجونها في الحياة العملية وهذا ما تم ملاحظته مـــن خـــلال أعضاء هيئة التدريس بالسنة التالية، وبالرغم من عودة الدراسة للعام الجامعي ٢٠٢٠ /٢٠٢١م باستخدام التدريس الهجين والتكنولوجيا الحديثة التي أدت بدورها في تنمية الجانب المعرفي إلا أنها لم يعوض الجانب المهارى الذى هو الأساس للتربية الرياضية .

لذلك سوف تقوم الباحثة بتحليل الواقع الحالي للعملية التعليمية بكليات التربية الرياضـــية في ظل تلك الظروف الطارئة والقرارات المتبعة من قبل الدولة والخاصة بالتعليم العالي ومعرفة اهم الاتجاهات الفلسفية السائدة والمتبعة في العملية التعليمية سواء كان التعليم عن بعد أو هجين وأساليب التقييم المتبعة في كل فترة ، خاصتا وان الكليات العملية ومنها كليات التربية الرياضية التي تعتبر اكثر ضررا لتلك الأساليب المتبعة للعملية التعليمية (التعليم عن بعد) ، فيجب دراسة الواقع بكليات التربية الرياضة من منظور الاتجاهات الفلسفات (المثالية، البراجماتية، الطبيعية والواقعية ، الوجودية) والتعرف عن الاتجاه السائد في تلك الفترة ، وهذا مـــا ســـوف نتناولـــه بالتفصيل .

أهداف الدراسة:

التعرف على أثر جائحة كرونا في العملية التعليمية من منظور الاتجاهات الفلسفية لكليات التربية الرياضية وذلك من خلال: -

- دراسة واقع العملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة (كوفيد١٩)، بكليات التربية الرياضية.
- تحليل الواقع لمعرفة الاتجاهات الفلسفية السائدة في العملية التعليمية من خلال التعليم عن بعد أو أسلوب الهجين بكليات التربية الرياضية.

تساؤلات الدراسة:

- هل الواقع التعليمي القائم في ظل الجائحة يؤثر على المستوى الأكاديمي للطلبة بكليات التربية الرياضية.

- هل هناك اختلاف للاتجاهات الفلسفية السائدة أو المتبعة في العملية التعليمية في ظل الأساليب التعليمية والتكنولوجية الحديثة (التعليم عن بعد أو أسلوب الهجين) سواء في السنة الأولى أو الثانية للجائحة بكليات التربية الرياضية.

مصطلحات الدراسة:

جائحة " كوفيد ١٩"

فيروس كورونا عبارة عن مجموعة كبيرة من الفيروسات تسبب أمراضاً تتراوح بين نزلات برد إلى أمراض أكثر خطورة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس)، ومتلازمة الجهاز التنفسي الحادة (سارس). (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٢٠)

فلسفة التربية الرياضية:

هي المفاهيم الكلية المجردة للرياضة كنشاط إنساني وتحديد طبيعة الوجود الإنساني، والتي تهتم بالتحليلات التصورية والافتراضية للرياضة كذلك باستنتاج وبحث أفكار القضايا الرياضية وما يتعلق بممارستها، وتحديد أهداف الرياضة وأهميتها ودورها، وعلاقتها بالأنشطة الإنسانية الأخرى. (تعريف إجرائي)

منهج الدراسة:

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الفلسفي التحليلي لمناسبتهما لطبيعة البحث.

الدراسات السابقة:

١. **دراسة "مصعب راشد وأخرون"** (٢٠٢٠) بعنوان " واقع التعليم الإلكتروني في كليات ومعاهد التربية الرياضية في فلسطين في ظل جائحة كورونا – كوفيد١٩ من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية" والتي هدفت إلى التعرف بالواقع التعليم الإلكتروني في كليات ومعاهد التربية الرياضية في فلسطين في ظل جائحة كورونا –كوفيد١٩ من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية، تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، الخبرة في التدريس، الجامعة)، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي ، وتكونت عينة الدراسة من (٦٩) محاضر ومحاضره، ومن أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون أن واقع التعليم الإلكتروني في كليات وأقسام التربية الرياضية في فلسطين في ظل تفشي وباء كورونا كوفيد–١٩ من وجهة نظر الهيئات التدريسية ،وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين جامعة (بيرزيت) وجامعات (النجاح، العربية–الأمريكية) ولصالح جامعة

(بيرزيت) على مجال أهداف التعليم الإلكتروني، ومن أهم التوصيات التي يوصى بها الباحثون ضرورة تصميم مناهج دراسية تناسب التعليم الإلكتروني.

٢. دراسة " **فيصل الجراح** (٢٠٢٠) بعنوان " واقع التعليم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد ١٩" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق" والتي هدفت إلى تسليط الضوء على أهمية التعلم الإلكتروني عبر منصاتها الإلكترونية التالية (Microsoft,) Space Noor Darsak, Teams) من وجهة نظر الطلبة والتعرف على آراء الطلبة نحو استخدام التعلم الإلكتروني عبر منصاتها الإلكترونية و الوقوف على الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم الإلكتروني من وجه نظر الطلبة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي و تألف عينة البحث من جميع طلبة مدارس مديرية التربية والتعليم للواء المزار الشمالي، والبالغ عددهم (١٢٠٠) طالب وطالبة ، من الفصل الثاني للعام الدراسي (2019 – 2020) تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية ، وتوصلت النتائج إلى يسهم التعلم الإلكتروني من تطوير التعليم ، وأن الأنظمة الإلكترونية التي تتيح التفاعل مع المعلم بالصوت والصورة من خلال عرض كامل للمحتوى الإلكترونية مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بسرعة وفعالية وبشكل واقعى مما يدل على الأثر الإيجابي على المتعلمين.

٣. دراسة " **محمد السعدي**" (٢٠٢١) بعنوان " درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن "والتي هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن ، والتعرف إلى مدى ملائمة مناهج التعلم الرقمي في الأردن ، ومدى توفر البنية التحتية الرقمية في الأردن ، والتعرف إلى أثر قدرات ومهارات الطلبة والمعلمين على التعامل مع التكنولوجيا اللازمة للاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ، استخدم الباحث في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدّراسة من (٢٣٣) فردًا، وبلغ عدد أفراد العينة من الذكور (١٣٠) ، كما بلغ عدد الإناث (١٤٤) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ، ومن أبرز النتائج أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة المتعلقة بالاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن ، تراوحت (٣.٢٦-٤.٣٧) بدرجة موافقة متوسطة ، حيث كان أعلاها للمجال "ملاءمة المناهج للتعلم الرقمي "، ثم يليه المجال "ملاءمة البنية التحتية في الأردن "، بينما كان أدناها للبعد " قدرات ومهارات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا الرقمية "، وبلغ المتوسط الحسابي للمجالات ككل (٣.٦٤) بدرجة موافقة متوسطة ، وفي ضوء النتائج

يوصي الباحث بضرورة عقد ورشات ودورات تدريبية للمعلمين والطلبة تساعدهم على استخدام الحاسوب والإنترنت بكفاءة وفعالية للتعامل مع متطلبات التعلم الرقمي واستراتيجياته.

٤. **دراسة " هبة العدوان" (٢٠٢١)** بعنوان "مدى فاعلية استخدام برنامج الهاتف للمعلمين والطلبة لدى الصف الثامن واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية للتعلم عن بعد في ظل جائحة الكورونا " والتي هدفت الدراسة الحالية إلي دراسة اثر الهاتف النقال واستخدامه في الغرفة الصفية والغرفة الإلكترونية على تحصيل الطلبة لدى الصف الثامن في مادة الرياضيات واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية في التعلم عن بعد البحث عن طرق تدريس فعالة تسهم في تقديم خبرات منظمة ومؤثرة في تعلم الرياضيات وإيجاد وتوظيف وسائل تعليمية مساعدة تعين المعلم في تثبيت المفاهيم والحقائق والتعميمات في ذاكرة المتعلم طويلة الأمد أثناء جائحة الكورونا ورفع مستوى تحصيل الطلبة في الرياضيات في ضوء الدراسات التي تؤكد تدني مستوى التحصيل في هذا المبحث أثناء الجائحة ومقارنة بين تحصيل الطلبة الذكور والإناث من حيث فاعلية طريقة التدريس (باستخدام الهاتف النقال) عن بعد ومعرفة اتجاهات معلمي الرياضيات نحو استخدام الهاتف النقال كوسيلة تعليمية للتعلم عن بعد.

ويتضح مما سبق وعلى حد علم الباحثة أن ذلك تلك الدراسات التي تناولت واقع التعلم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد ١٩ " عن طريق منصات التعلم الإلكتروني كدراسة " **فيصل الجراح (٢٠٢٠)** ، و دراسات اهتمت بالتعلم الإلكتروني **كدراسة " محمد السعدي (٢٠٢١)** ودراسة "**هبة العدوان**" (٢٠٢١) وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دراسة أهمية توظيف التقنية الحديثة والتعلم الإلكتروني وتنفرد الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في تحليل الواقع التعليمي بكليات التربية الرياضية لمعرفة الاتجاهات الفلسفية السائدة في ظل الظروف الحالية التي طرأت على المجتمع " أثر جائحة كورونا المستجد "كوفيد ١٩ "على العملية التعليمية بكليات التربية الرياضية من منظور الاتجاهات الفلسفية السائدة.

الدراسة التحليلية:

وللإجابة عن التساؤل الأول "هل هناك اختلاف للاتجاهات الفلسفية السائدة أو المتبعة في العملية التعليمية في ظل الأساليب التعليمية والتكنولوجية الحديثة (التعليم عن بعد أو أسلوب الهجين) سواء في السنة الأولى أو الثانية للجائحة بكليات التربية الرياضية ".

وهنا سوف تقوم الباحثة باستعراض المذاهب الفلسفية لمعرفة أيهما الأكثر تطبيقا في تلك الظروف السابق ذكرها.

١. الفلسفة المثالية

فالمثالية تعني الأمان بالصفات المعنوية (الروحية) للكون وإعلاء شأن العقل، الذي يصور الأشياء كما هي وبمقدور الإنسان معرفة العالم من خلال حواسه وأن يدرك العالم من خلال أفكاره، مما أطلق عليها اسم المثالية العقلية.

وتتمثل مبادئ المثالية وأهدافها التربوية في أن العقل والروح قوى حقيقية في الكون، والقيم جزء لا يتجزأ من الواقع، الفرد يدرك ذاته من خلال المجتمع، تزويد الجيل القديم للجيل الجديد بخبراتهم التربوية لتطبيقها في مجتمعاتهم، التقاليد تعد أمورا هامة إذا ما تعرضت لاختبارات الزمن، الصفات والخصائص المثالية للفرد والمجتمع هي أهداف وغاية التربية، التربية الجيدة هي تربية السمات الإدارية والصفات الحميدة (ستيفن كونور، ٢٠١٩، ص ٢٦).

أما المثالية في التربية البدنية والرياضة تشير بأن القيم المثلى الأخلاقية تنتقل من الرياضة إلى الحياة والمجتمع من خلال التدريب واللعب النظيف والروح الرياضية، والنشاط الرياضي يعمل على ضبط النفس والانفعالات، والاهتمام بربط النشاط البدني بالقدرات العقلية، إعداد مدرس كفء باعتباره أهم عناصر العملية التربوية. (أمين الخولي، ٢٠٠١، ص ٢٨)

ومحتوى المنهج من منظور المثالية يجب أن يؤكد على جوانب شخصية الفرد الثلاثة وهي العقل والعاطفة والإرادة، كما يقدم الأفكار الجيدة المعرفية في التربية أو المهنة، وان يتحمل التلميذ المسؤولية في العملية التربوية، مع تنويع الأنشطة الرياضية، والرجوع إلى التراث الثقافي للتعرف على كل ما هو جيد في الفن والأدب والأخلاق. (حسام الألوسي، ٢٠٠٥، ص ٤٩)

من مفكري الفلسفة المثالية سقراط وهو حاول الربط بين الفرد والمجتمع من خلال الفلسفة، واعتبر الفلسفة والتربية متصلين في صياغة النفس الإنسانية على قيم الخير والجمال، وهو صاحب المقولة "أعرف نفسك بنفسك قبل كل شيء"، ويؤمن بالحقيقة المطلقة بان التربية غرضها إنتاج أفراد يجدون سعادتهم، ويجب بالمزج بين الطبيعة الروحية والبدنية لتنشئة الفرد صالح. (أمين الخولي، ٢٠٠١، ص ٣٣)

بينما حاول **أفلاطون** معالجة الصراع القائم بين مصالح الفرد وسعادة المجتمع، وربط بين مطالب الجسم والروح، وكان يؤمن بأن الألعاب الرياضية والموسيقى تكاملية، فالرياضة تقوي الجسد، وقد وضع نظام تربوي من وجهة سيكولوجية اجتماعية للطفل من بداية الميلاد حتى طور الحضانة ونصح باستغلال اللعب والألعاب، وطالب أن يمضي الأطفال وقتهم في اللعب، ونصح الشباب بممارسة الرياضة العنيفة والتمسك بقواعد الألعاب الرياضية. (عصام الدين متولي، ٢٠٢٠، ص ١٩)

ويعلي **أرسطو** شأن العقل وينظر إلى الإنسان أنه مكون من جسم وروح، ويرجع إلية الفضل في نشأة المنهج العلمي، وأن تتناسب مستويات التعلم مع احتياجات الفرد، كما طالب الاهتمام بالألعاب الرياضية، وهاجم الاحتراف الرياضي والتدرج في التدريب الرياضي حسب المرحلة العمرية واعتبر الغذاء المناسب والتمرينات البدنية يشكلان أساس النظام التربوي للفرد. (عصام الدين متولي، ٢٠٢٠، ص ٢١)

وبتحليل الواقع بكليات التربية الرياضية كان لظهور الفلسفة المثالية دور هام في تخطى أزمة الرياضة في القطاع الحكومي والتي تتمثل في التعليم (قبل الجامعي – الجامعي) والقطاع الأهلي الذى يتمثل في (الأندية ومراكز الشباب والاتحادات الرياضية) وبدرجات متفاوتة في العام الجامعي ٢٠١٩–٢٠٢٠، حيث كانت النظرة إلى طلاب الكليات التربية الرياضية من منظور العقل والروح أي انه تم الاهتمام بالجانب النظري "المعرفي " والجانب الانفعالي ، الفلسفة المثالية – في أصلها النظري – تلغى – أو تقلل من قيمه – البعد المادي "الجسدي" للوجود الإنساني – وهو موضوع التربية البدنية والرياضة – لكن حاول الفلاسفة المثاليين إعطاء هذا البعد بعض الاعتبار ، من خلال ربطه بالبعد الروحي للوجود الإنساني ، خلافا للأصل النظري للفلسفة المثالية.

ومما سبق نجد أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس السائدة تتمثل بالمثالية في تلك الفترة الراهنة التي تم فيها إلغاء التدريس بالفصل الدراسي الثاني وأصبح عن بعد (أون لاين)

والاهتمام بالجانب المعرفي فقط والاكتفاء بالتقييم من خلال أبحاث فقط للنجاح، وبالنسبة لكليات التربية الرياضية تم تدريس المواد النظرية فقط من خلال المنصات التعليمية وبرامج " ميكروسوفت teams–forms–برنامج zoom– برنامج WhatsApp) ثم تم إلغاء الجانب العملي في تلك الفترة مما أدى لقصور الجانب البدني والمهارى للطلبة.

وهذا تبين في حرص الدولة على زيادة الاهتمام بربط النشاط البدني بالقدرات العقلية أثناء فترة التوقف التام عن الممارسة الرياضية بالمسابقات الثقافية التي تم عرضها على شاشة التليفزيون وعبر الراديو ووسائل التواصل الاجتماعي. كما حرصت أيضًا على أنشاء علاقة قوية عاملة تطوعية مع الجمعيات الخيرية والمؤسسات المجتمعية وبين الطالبات وذلك لتقديم المساعدة للمحتاجين، والعمل التطوعي لنشر الوعي الصحي للمجتمع المحيط.

أما في العام الجامعي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ حرصت كليات التربية الرياضية على إعداد طالبات معلمات كفء باعتبارهم أهم عناصر العملية التعليمية والتربوية فقامت وزارة التعليم العالي بصدد هذه المحنة إلى أسلوب التعليم الهجين أي الحضور بنسبة ٥٠% وذلك لخلق فرص للممارسة العملية للطالبات وخاصة في مجال التدريب الميداني.

ونتيجةً لذلك فقد أصبح التعليم مسؤولية الطلبة في البحث عن المعلومات النظرية ومشاهدة الأداء الفني في صورة فيديوهات تعليمية ودراسة مراحل الأداء الحركي للمهارات بطريقة عرض المادة العلمية فقط دون ممارسة فعلية لها، وبذلك فقد تم تفعيل طرق التعلم الذاتي (التعلم عن بعد –تعلم إلكتروني .....)

يشير كل من "**فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي**"(٢٠٠٦، ص ٤٥) ،"**أحمد منصور**" (٢٠٠٩، ص ٤٦) (٢)،"**أحمد بدوي**" (٢٠١٤، ص ١٨) على أنه من الضروري للعملية لتعليمية أن تقابل الثورة العلمية والتكنولوجيا من طرق التدريس وأنماط التعليم منها تفريد التعليم والتعليم الذاتي وهو أحد أساليب التعليم التي يقوم فيها المتعلم بالدور الأكبر في الحصول على المعرفة.

ومما سبق نجد أن الفلسفة المثالية كانت هي الفلسفة السائدة أو المتبعة في العملية التعليمية في ظل الأساليب التعليمية والتكنولوجية الحديثة (التعليم عن بعد أو أسلوب الهجين) سواء في السنة الأولى أو الثانية للجائحة بكليات التربية الرياضية.

٢. الفلسفة الطبيعية:

تنتسب الطبيعية إلى الفكر الفلسفي الحديث، ومفاهيمها أقرب إلى المثالية، فهي ترفض المفاهيم الغامضة والخوارق الطبيعية، والطبيعة هي المحك الأساسي للقيم والإنسان كائن بيولوجي نتاج التطور العضوي.

وتتمثل مبادئها في التربية أن تبقى متوافقة مع التطور في مراحل تنمية الفرد ولا تستبدل شيء من الطبيعة بل تساعدها في تحقيق أهدافها فالسلوك يتسم بالتوازن والرضا والنجاح لأن الطبيعة تميل إلى الفرد كمخلوق بيولوجي لذلك يجب التعامل مع الطفل ككائن حي، وتعمل الفلسفة الطبيعية تحت شعار "اللعب من أجل الإنسانية". (إسماعيل إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٧)

وتصاغ أهدافها التربوية في أن المدرس يساهم في تطوير شخصية الإنسان، وان التربية عن طريق الطبيعة تساعد الفرد وتكون فضائل له من مناخ وحقوق، كما يجب التوازن بين العقل والكفاءة البدنية للفرد، التربية يجب أن تكون من خلال الطبيعة في توجيه عمليات التعلم.

كما تتلخص مبادئها في التربية البدنية والرياضة من تأثيرات وجهود كثيرة وخصوصاً جهود **فردريك لودفيج** حيث استخدم نوع من التدريبات الحركية أطلق عليها جمباز الموانع، **وعام ١٧٧٤** قدم **بيسوا** أول برنامج مدرسي في التربية البدنية، وكان موقع التدريس في الهواء الطلق وبين الأشجار وكان المحتوى عبارة عن تدريبات للفروسية والمبارزة والوثب والقفز، وقد أضاف عليها التدريبات الإغريقية (الجري والرمي والمصارعة). (عصام الدين متولي، ٢٠٢٠، ص ١٩)

ومن هنا فقد كان الفكر الطبيعي في التربية البدنية والرياضة يتمثل في الاهتمام بالنشاط البدني المرتبط بالصحة، وان الأنشطة البدنية ضرورية لاكتساب المهارات المهنية، والاهتمام بالأنشطة التي تساهم في تحسين النواحي الانفعالية، والاجتماعية والسياسية من أجل مواطن صالح، وأيضا التأكيد على أنشطة الخلاء في الطبيعة. (مكارم أبو هرجة وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٤١)

وقد أكد محتوى المنهج في الطبيعية على الاهتمام بالمحتوى في ضوء قوانين الطبيعة، مع اختيار الأنشطة التي تناسب المراحل العمرية، وتنوع النشاط الذي يساعد على نمو الشخصية.

أما عن مفكري الفلسفة الطبيعية يعد جان جاك روسو من مؤسسي الطبيعية ومن أفكاره الدعوة إلى إعلاء شأن الطبيعة والعودة إلى الحياة بعيدا عن الانفعال والتكلف، والعمل على إعادة تنظيم المجتمع في ضوء الأنظمة والقوانين الطبيعية، والاهتمام بتربية الطفل بما يتفق مع ميوله ورغباته وحاجاته. (عمرو أحمد، ٢٠١٣، ص ٥٣)

وفي مجال التربية البدنية والرياضة فقد دعا إلى الاهتمام بالتربية البدنية والترويح، والتربية الصحية بين ربوع الطبيعة، وحارب المدنية وأعتبرها مقابر للجنس البشري، وركز على التربية الصحية فالاعتدال والعمل عنصر هام في طبيعة الإنسان، وقلة النشاط البدني تسبب الكسل والخمول فركز على ممارسة النشاط البدني، كما يجب ألا ندع العادة تحكم الطفل فيستخدم يد واحدة بدلاً من الاثنين، وألا يستخدم النشاط البدني في ساعة معينة. (Wuest & Bucher, 2008, p. 244)

اهتم **بستالوتزي** بدراسة النمو العقلي للطفل، ومن أفكاره التربوية نمو جميع القدرات الفكرية والعقلية والبدنية، وان يكون الطفل محور اهتمام التربية، وأن تكون العلاقة ودية بين الطفل والمعلم وأن النمو يتحدد من خلال ثلاثة مظاهر الرأس واليد والقلب. ((أمين الخولي، ٢٠٠١، ص ٤٦)

بينما كان **فروبيل** صاحب فكرة رياض الأطفال، ولقب بمكتشف الطفولة وتتلخص أفكاره **في** اعتقاده أن الفرد يعيد جميع مظاهر نموه في تطور الجنس البشري ، والإنسان يتميز بالنشاط والحركة، ودوافع الفرد للنشاط ليست حاجات جسمية فقط بل دوافع روحية وجمالية، وأن كان يتعارض مع الفكر الطبيعي ، وللنمو مراحل يجب أن تراعى في النواحي التربوية ، كما أن للعب أهمية كبيرة في حياة الطفل وخصوصا في المراحل العمرية الأولى، ويجب مزاولة الألعاب التي استخدمها فروبيل لتطبق في مدارسنا وهي تدريب الحواس على الأرقام والحروف والمحاكة وألعاب البناء والتركيب، ومن الانتقادات التي وجهت له بأنه ركز على ألعاب الأطفال والنشاط الحركي والبدني على حساب المعرفة، حيث إن العقل في نظر الطبيعيين وسيلة فهم الإنسان لطبيعته، والنشاط الحركي التلقائي أو الموجة يثري هذا المفهوم مثل الجاذبية والقصور الذاتي وعلاقة القوة برد الفعل يجب أن تنال الحظ الأوفر من الألعاب والحركات الأصلية للطفل، وحدود الطبيعة أن تشكل محتوى برنامج التربية البدنية على كافة المستويات السلوكية، ويجب أيضا أن تتفق أهداف التربية البدنية مع التكيف الطبيعي، وعلى مدرس التربية الرياضية التعرف على حاجات الأفراد، وان اللعب بالنسبة للأطفال متنفس طبيعي، وهي الطريقة المناسبة

لنموه الحقيقي، ولينال القدر الكافي من السعادة الإنسانية. (إسماعيل إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٢٩-٣٤) ((أمين الخولي، ٢٠٠١، ص ٥٨)

وبتحليل واقع التعليم بكليات التربية الرياضية من منظور الفلسفة الطبيعية والاهتمام بالنشاط البدني المرتبط بالصحة، والتأكيد على أنشطة الخلاء في الطبيعة.

ترى الباحثة غياب الاتجاه الطبيعي للفلسفة في تلك الفترة الأولى للجائحة وجعل التعليم عن بعد (٢٠١٩ /٢٠٢٠م)، بينما ظهر الاتجاه الطبيعي للفلسفة منذ أن أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي قرار بدء الدراسة للعام الجامعي (٢٠٢٠ /٢٠٢١م)، معتمدا في ذلك على قرار اللجنة العليا لإدارة أزمة فيروس كورونا المستجد، بتطبيق نظام "التعليم الهجين" الذي يمزج بين الحضور في أماكن الدراسة وبين التعليم عن بعد حسب جداول محددة.

أما عن كليات التربية الرياضية فقد اتبعت الآتي وهي إعطاء المحاضرات العملية في ملاعب مكشوفة مع تطبيق الإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعي بالإضافة لتدريس المواد النظرية عن طريق التعليم عن بعد باستخدام البرامج التعليمية والتكنولوجية الحديثة.

كما أن الاهتمام بممارسة النشاط الرياضي المرتبط بالصحة، والأنشطة الترويحية وأنشطة الخلاء في الطبيعية من قبل كليات التربية الرياضية قد يساعد في تحسين النواحي الانفعالية والاجتماعية والبدنية للطلبة.

٣. الفلسفة البرجماتية

أول من قدم كلمة برجماتية هو **بيرسون عام** (١٨٧٨) هي مشتقة من الكلمة الإغريقية براجما بمعنى العمل. البرجماتية تعتبر الطبيعة الإنسانية مرنة وظيفيا، وجوهرها اجتماعية بيولوجية وتعتبر القيم نسبية والتغيير حقيقة واقعية، وترى أن قيمه أي فكره تكمن في نتائجها العملية النافعة، وصدق الأفكار يعتمد على النتائج الفعالة التي يقدمها العلم. (سعيد علي، ٢٠٠٨، ص ٢٨)

وتعد البرجماتية هي فلسفة التربية لأن أكثر إسهاماتها منصب في التربية، وتؤكد البرجماتية على وجوب احترام ميول ورغبات التلاميذ، وحاجاتهم وحريتهم في التعبير عن أنفسهم، ويجب أن يتكيف الطفل مع البيئة الطبيعية والاجتماعية من خلال الشعور الاجتماعي

والتفاعل وصولاً إلى الخبرة وهي جوهر التربية ومصدر للمعرفة. (حسام الألوسي، ٢٠٠٥، ص ٦١)

ويشير **وليمز** أحد أعلام البرجماتية في التربية البدنية أن هدف التربية البدنية للفرد "ليعيش حياة أعظم وليخدم بشكل أفضل" وهو غاية التربية البدنية البرجماتية. (ستيفن كونور، ٢٠١٩، ص٣١)

تميز الفكر البرجماتي في التربية البدنية والرياضة بأنها نفعية وظيفية تكيفيه أكثر منها شكلية أو صورية، حيث أنهم اهتموا بالتربية البدنية بعد أن كان الاهتمام منصبا على الرياضة الترويحية ، وظهر مفهوم التوازن بين المواد المشتركة وارتبطت التربية البدنية بالترويح وبالتربية الصحية والرقص ، كما ظهر مفهوم اللياقة الشاملة على أساس منهج الطفل النمو و التكيف والشعور الاجتماعي والخبرة المجدية ، وظهر أيضا مفهوم فلسفة التربية البدنية بالإطار الفكري الذي يعمل على تطوير مدركاتها، وتأثرت التربية البدنية بحركة البحث العلمي المنهجي ، وتم تعميم المبادئ والنظريات التي تشكل بنية المعرفة للمهنة والنظام، وشجعت اللاعبين أو الممارسين على تقبل القوانين الطبيعية والتعليمات (التربية والتنشئة من خلال الحركة والنشاط) ، والعمل على تطوير الشعور الاجتماعي من خلال التدريب والمشاركة . (سعيد علي، ٢٠٠٨، ص٩٢)

أما عن مبادئ البرجماتية في محتوى المنهج فتمثلت في تنويع النشاط البدني والرياضي له فوائد وانعكاسات الإيجابية على الفرد، البرجماتية تفضل الأنشطة الجماعية، البراجماتية تشجع على تكامل منهجية التربية البدنية والرياضة مع غيرها من المناهج، التقويم له دور أساسي في التربية البدنية والرياضة مثل التقويم والقياس البدني من خلال حركة والتجريب والبحث العلمي. (ستيفن كونور، ٢٠١٩، ص ٣٧)

طرق واستراتيجيات التدريس في ضوء البرجماتية نتيجة إثراء التربية البدنية والرياضة بالأفكار البرجماتية والتي تهتم بشؤون البحث العلمي تأثرت طرق التدريس وإدارة عمليات التعليم في التربية البدنية والرياضة من خلال الجوانب الآتية: –

- إدخال تقنيات التعليم.
- مراجعة طرق التدريس، والاستفادة من طرق التدريب.
- اشتراك الممارسين بإدارة النشاط بأنفسهم.

- العمل على مواجهة المشكلات بشكل عملي (الملاعب متعددة الأغراض). (سعيد علـــي، ٢٠٠٨، ص ٩٤)

ومن مفكري الفلسفة البرجماتية وليم جيمس تعارضت أفكار وليم جمس مع فكر الفلســفة المثالية، وقدم لها نقداً فقد أنكر وجود الأفكار المطلقة لصعوبة فحصها عملياً والاهتمام بنتــائج الأفكار التي تدعونا بالأخذ بها، وكذلك حث على ممارسة الرياضة والأنشطة البدنية إلى جانــب التنمية العقلية، وهو أول من دعا الفتاة بممارسة التربية البدنية. (ستيفن كونــور، ٢٠١٩، ص ١٥٣)

جون ديوي يجب أن تكون التربية البدنية والرياضة في المدرسة بعيدا عن الواجب الكتابي، والتعليم يجب أن يركز على الطفل وميوله ورغباته ،وأنتقد جون ديوي في تقسيم المنهاج والتفريق بين المواد الدراسية والأكاديمية وبين الأنشطة (التربية البدنية والترويح) واستحدث طريقة المشروع في التدريس بهدف مراعاة مبدأ الفروق الفردية والدوافع الطبيعية، واستغلال ميول التلاميذ ، وقد قدم للتربية البدنية والرياضة بعض المفاهيم (مركب اللعب – العمل – الترويح)، وأشار إلى قيمة اللعب التربوية وإلى الحاجة للألعاب وقواعدها وأنظمتها، واعتبر اللعب علامات نضج في مرحلة الطفولة. (سعيد علي ، ٢٠٠٨، ص ٦٤)

ومما سبق ترى الباحثة أن الاتجاه البرجماتى للفلسفة في كليات التربية الرياضة أثناء جائحة كورونا 'كوفيد ١٩ " ضعيف ومحدود في السنة الأولى من الجائحة في العام الجــامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م حيث اهتمت كليات التربية الرياضية بالتكيف مع الواقع الاجتماعي، كما تأثرت التربية البدنية بحركة البحث العلمي المنهجي حيث اهتموا بالبحث العلمي واســتخدام الأســاليب الحديثة في التعليم عن بعد وكان التقييم مقتصر على الأبحاث العلمية فقط للانتقال إلــى الفرقــة الدراسية التالية.

وكان الاتجاه البرجماتى للفلسفة في العام التالي للجائحة ٢٠٢٠/٢٠٢١م انصب فــي حرص الكليات على التدريب والمشاركة الميدانية في حملات توعية للمجتمع عــن " **فيــروس كرونا** " وتشجيع الطلاب على تنفيذ التعليمات والإجراءات الاحترازية أثناء الممارسات الرياضية وخاصة في المحاضرات العملية ، كما حرصت أيضا على تكامــل منهجيــة التربيــة البدنيــة والرياضة مع غيرها من المواد الدراسية والمناهج المقررة على الطلبة كالتقويم والقياس البدني من خلال الحركة والتجريب والبحث العلمي وكان التقييم مرحلــي يشــمل الجانــب التطبيقــي

والجانب النظري بالإضافة إلى درجات أعمال السنة التي يتم فيها تقييم الأعمال المنجـــزة مـــن الطالبات كالأبحاث التي يتم رفعها على البرامج الإلكترونية مثل برنامج "**teams**"

كما أكدت البرجماتية على وجوب احترام ميول ورغبات الطالبات، وحاجاتهم وحريتهم في التعبير عن أنفسهم، وتكيف الطالبات مع البيئة المحيطة والتغييرات الاجتماعية من اجل الشعور والتفاعل الاجتماعي وصولاً إلى الخبرة وهي جوهر التربية ومصدر للمعرفة.

ومما سبق نجد أن البرجماتية جعلت المنفعة " الذاتية " معيارا للمعرفـــة والقـــيم – وأيضـــا التربية البدنية والرياضة – لكن المنفعة معيار ذاتي للحركة، فالحقيقة "الموضوعية "هي التـــي تبرر المنفعة" الذاتية " وليس العكس.

٤. الفلسفة الواقعية

هي فلسفة تعتبر إن الواقع المدرك بالحواس هو معيار المعرفة والقيم، ففلسفة الواقعية تهـــتم بالأشياء كما هي نراها ونحسها ونلمسها واعتبرت أن الإنسان كائن حي، ومعرفة هذا العالم تتم عن طريق العلم، وأن المعرفة حقيقة، فالعقل لا يرفض نفسه على المعلومات الواردة. (عمـــرو أحمد، ٢٠١٣، ص ٦٦)

الفلسفة الواقعية في التربية البدنية والرياضة تتمثل في أن التربية حياة (منظومة المنهاج المدرسي تساعد في إعداد الطالب بالمشاركة في الأنشطة الرياضية وأهمية مخرجات النشاط) ، والقدرة على التكيف و تعلم الألعاب والأنظمة والقوانين ، كما تساعد اللياقة البدنية على القـــدرة الإنتاجية، وتعتمد البرامج على المعرفة العلمية فيختار النشاط مبني على أسس علمية تشـــريحية فسيولوجية وحركية ، وتعلم المهارات يعتمد على الأسس العلمية، ويلعب التدريب دورا هاما في عملية التعلم ،ويتم تقسيم أجزاء التدريب والمهارة إلى مكوناتها لتساعد على تطـــوير اســـتجابة التعلم، كما أن البرامج الرياضية المدرسية تنمي السلوك الاجتماعي، واللعب والترويح يساعدان على التكيف مع الحياة بتلبية مشاركتهم بالأداء الوظيفي في المجتمع من خلال الأنشطة (مكارم أبو هرجة وآخرون، ٢٠٠٢، ص ٧٨)

فكان الاتجاه الواقعي للفلسفة في الســـنة الأولـــى مـــن الجائحـــة فـــي العـــام الجـــامعي ٢٠١٩/٢٠٢٠م انصب على إعداد الطالبات للمشاركة في المنصات التعليمية وقد ســـاعد علـــى

تنمية القدرة على التكيف مع الأنظمة والقوانين المفروضة من الحكومة المصرية في ظل أدارة الأزمة الصحية في انتشار " كوفيد ١٩".

أما عن **الاتجاه الواقعي للفلسفة** في السنة الثانية من الجائحة في العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١م فقد اهتمت الكليات بتنمية الجانب البدني والمهارى للطلبة من خلال المحاضرات العملية تعويضية للسنة السابقة التي ألغيت بها مما يساعد أيضا على تطوير استجابة التعلم على الرغم من استمرار غياب الطلبة وقلة ساعات تدريبهم.

ومن هنا نجد أن الفلسفة الواقعية ركزت على البعد المادي للوجود الإنساني، ولكنها ألغت، أو قللت من أهمية بعده الروحي، فهي بذلك فلسفه قاصرة على مجال المعرفة والقيم، وأيضا التربية البدنية والرياضة لان الإنسان وحده نوعيه من المادة والروح.

٥. الفلسفة الوجودية:

هي فلسفه ترى أن الإنسان هو الكائن الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته " صفاته " لذا فهو الكائن الوحيد الحر، وهي تركز عند حديثها عن الوجود الإنساني وعلى الوجود الفردي والذاتي فالفلسفة الوجودية قائمة على مبادئ وهي وجود الإنسان حقيقة لا يمكن تجاهلها، والأفراد هم الذين يضعون نظام القيم، حيث إن الفرد أهم من المجتمع. (إسماعيل إبراهيم، ٢٠١٠، ص ٧٣)

أما عن الفلسفة الوجودية والتربية فقد تنظر للتربية على أنها عملية فردية ذاتية فهي تعلم المسؤولية، والمناهج مبنية على أسس فردية، والأستاذ يعمل كمثير في العملية التربوية.

لذا فالفلسفة الوجودية في التربية البدنية والرياضة تجعل المدرس أو المدرب مستشار / ومرشد أي أن الفلسفة تعتمد على الذاتية، كما تدعو الوجودية إلى حرية اختيار الأنشطة، وتؤكد على أهمية التنوع في النشاطات الرياضية، وترى أن اللعب ينمي القدرة الأخلاقية، كما ترى إن الطلاب يعرفون أنفسهم. (ستيفن كونور، ٢٠١٩، ص ٨١)

وبتحليل الباحثة للواقع التعليمي لكليات التربية الرياضية في ظل الظروف الراهنة "كوفيد ١٩" وجدت أن الاتجاه الوجودي للفلسفة في العام الأول من الجائحة ٢٠١٩/٢٠٢٠م جعل عضو هيئة التدريس بالكلية مرشد أو مستشار حيث اقتصر التعليم على الذاتية وتنمية الطلبة على التعليم الذاتي.

وفى العام التالي للجائحة ٢٠٢٠/٢٠٢١م وبتطبيق أسلوب التعليم الهجين في المقررات النظرية، وأكدت كليات التربية الرياضية على التواجد بالكلية بنسبة ٥٠% في المحاضرات النظرية، مع ضرورة مواكبة المحنة باستخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة "التعلم الإلكتروني" التعلم عن بعد من اجل الحد من انتشار الجائحة.

لذا ترى الباحثة أن الفلسفة الوجودية ركزت على البعد الذاتي – الفردي–للوجود الإنساني، وألغت بعده الموضوعي، الاجتماعي، وهو بعد أساسي في التربية البدنية والرياضة في تلك الظروف.

وهذا يتفق مع ما أكده " **أحمد منصور**" **(٢٠٠٩، ص ٦١)** أن أسلوب التعلم الذاتي أحد الأساليب التعليمية الحديثة التي يكتسب فيها المتعلم المعلومات والمهارات نتيجة الجهد الذي يبذله للوصول للهدف التعليمي المراد تحقيقه، وهو نشاط تعلمي يقوم به المتعلم مدفوعاً برغبته الذاتية بهدف تنمية استعداداته وإمكاناته وقدراته مستجيبا لميوله واهتماماته بما يحقق تنمية شخصيته وتكاملها والتفاعل الناجح مع مجتمعه عن طريق الاعتماد على نفسه والثقة بقدراته في كيفية الحصول على مصادر التعلم خلال العلمية التعليمية، من خلال أهداف محددة ووفق مستوى الأداء المطلوب تحقيقه .

ونتيجة لما سبق وجد إن الاتجاهات الفلسفية السائدة أو المتبعة في العملية التعليمية في ظل الأساليب التعليمية والتكنولوجية الحديثة (التعليم عن بعد أو أسلوب الهجين) في السنة الأولى للجائحة بكليات التربية الرياضية هو الاتجاه المثالي الذي هدف إلى إعلاء شأن العقل، والذي يصور الأشياء ويدرك العالم من خلال أفكاره.

في حين عدم وجود الاتجاه الطبيعي في الفترة الأولى من الجائحة وهو الأكثر أثيرا على العمية التعليمية التي كانت منصبة على الجانب المعرفي وتوقف الجانب العملي بكليات التربية الرياضية، وفى السنة الثانية للجائحة بكليات التربية الرياضية، فنجد إن الاتجاه المثالي والاتجاه البرجماتى هما السائدان في العملية التعليمية.

وللإجابة عن التساؤل الثاني: هل الواقع التعليمي القائم في ظل الجائحة يؤثر على المستوى الأكاديمي للطلبة بكليات التربية الرياضية.

وجد أن الواقع التعليمي القائم في ظل الجائحة قد أثر على المستوى الاكاديمي للطلبة بكليات التربية الرياضية وخاصة الجانب المهارى والبدني الذى هو أساس التربية الرياضية

فاللياقة البدنية من الصور التي تتجلى فيها قيمة الأفراد فيما يقدمونه من خدمات للآخرين ولأنفسهم، وأكد الفلاسفة على أهمية ممارسة التمرينات الرياضية من قبل الأفراد كافة، وربطوا بين استمرارية الأداء وكفاءته، وبين لياقة الفرد البدنية التي يحصل عليها عبر تلك التمرينات والتي افتقدتها كليات التربية الرياضية في العام الأول من الجائحة ، ومحاولة استمرار التعليم باستخدام التعلم الهجين وقلة ساعات التدريس الأسبوعية .

كما كان هناك استفادة من هذه التجارب التي سوف يكون لها تأثير دائم على التدريس وتعزيز النظام التعليمي في المستقبل، حيث كان للفلسفة دور في معالجة هذه الصعوبات عن طريق فهم الوضع وتفسيره ومحاولة استخراج حلول كاستخدام برامج تعليمية وتكنولوجية حديثة وإقامة مؤتمرات (أون لاين) وتقديم فيديوهات تعليمية وتطبيقات المراسلة ولوحات النشرات للبقاء على اتصال مع الطلبة. كما سلّطت الضوء على الدور الهام الذي يلعبه القائمون بالتدريس في هذه الأوقات العصيبة والتكيّف فيما يتعلق بمكافحة المعلومات الخاطئة، وتشجيع الطلاب على التفكير فيما يحدث، وتقديم الدعم العاطفي لهم ،كما يجب مراعاة الجهد والتحديات التي تواجه الطلبة وأولياء الأمور في تلك المحنة ، فبعض اولياء الأمور متوسطة ومحدودي الدخل، يجدوا صعوبة في الاتصال بالإنترنت أوعدم امتلاكهم للحواسيب المحمولة في المنزل، في ظل توقف بعض أنواع العمل " مثل غلق بعض المحلات لتوقف حركة البيع والشراء أثناء الجائحة ، وأعمال المعمار والتشييد " بل هناك منهم من لا يجد أي مساندة من على النحو المأمول، في حين يحظى طلبة آخرون بكل ما سبق. لذا يتعين على القائمين بالتدريس بالكليات تفادي اتساع هذه الفوارق، أو تقليلها إن أمكن ذلك، وتجنب ازدياد الآثار السلبية على تعلُّم الطلبة الفقراء ومحدودي الدخل، وإن ذلك الانعدام في تكافؤ الفرص قد يبلغ حداً مروعاً وغير مقبول بالأساس.

ولإعادة بلورة التعليم يجب على المختصين وضع خطة وشروط لإعادة بلورة التعليم يوضحها شكل (١) وشكل (٢) كما يلي:

شكل (١)

شروط إعادة بلورة التعليم

خطة لكليات التربية الرياضية تجعل التعليم أكثر شمولا وفاعلية مما كان علية قبل الجائحة تتمثل في:

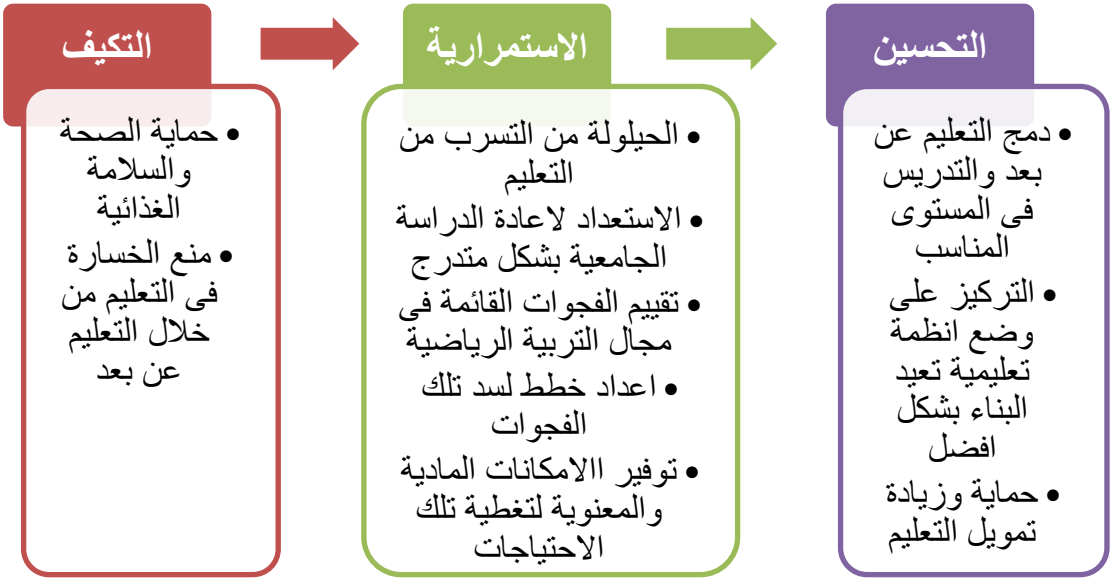

شكل (٢)

خطة كليات التربية الرياضية للتعليم

يتضح من شكل (١) وشكل (٢) أن كليات التربية الرياضية يقع على عاتقها التخطيط للتعايش مع الظروف الراهنة (جائحة كرونا) كما يجب وضع خطط لتحسين ومعالجة ما تم فقدة من خبرات عملية وعلمية للطلاب والطالبات حيث لكليات التربية الرياضية دور هام في تحقيق الدعم النفسي للطلبة من خلال الحفاظ على التواصل معهم بأي وسيلة لازمة ويعتبر ذلك وقتاً لتنمية المهارات الاجتماعية والوجدانية، وتعلُّم المزيد حول كيفية الإسهام كمواطنين في تطوير مجتمعهم حيث انقطاعهم عن التعلُّم لمدة طويلة يزيد من حالات التسريب من التعليم الجامعي .

كما كان للوجبات المنزلية من خلال برنامج " teams" دور هام في تزود الطالبات بالتغذية الراجعة وهو أمر ضروري لتنمية مداركهم ورفاهتهم. وهذه البرامج وإن كانت تتطلب جهوداً لوجستية وإدارية معقدة، إلا إنها تقدم الوجبات بطريقة منظمة، أماعن الجانب المشرق في تلك الأمر، فنجد هناك العديد من التحسينات، والمبادرات، والاستثمارات التي قد تتخذها النظم التعليمية في كليات التربية الرياضية ويكون لها أثر إيجابي طويل المدى ،منها على سبيل المثال" زيادة المهارات الرقمية " لدى الطلبة واتجاه تحسين جودة البرامج، ومشاركة الأهل في العملية التعليمية لأبنائهم، واكتساب وزارات التعليم فهماً أوضح للفجوات والتحديات (في إمكانية الاتصال، والمعدات، ودمج الأدوات الرقمية في المناهج الدراسية، وجاهزية المعلمين) الكائنة في استخدام التكنولوجيا بفعالية، وستتخذ إجراءاتها حيال ذلك، ومن شأن ذلك كله أن يعزز منظومة التعليم المستقبلية في كليات التربية الرياضية.

ومن المهام الشائكة أيضا لكليات التربية الرياضية، هي التغلب على أزمة التعلُّم التي نشهدها حالياً، والتصدي للجائحة التي نواجهها جميعاً، والتحدي الماثل اليوم يتلخص في الحد من الآثار السلبية لهذه الجائحة على التعلُّم، والاستفادة من هذه التجربة للعودة إلى مسار تحسين التعلُّم بوتيرة أسرع، ويجب على كليات التربية الرياضية مثلما تفكر في التصدي لهذه الأزمة، أن تفكر أيضاً في كيفية الخروج منها وهي أقوى من ذي قبل، وبشعور متجدد بالمسؤولية من جانب جميع الأطراف الفاعلة فيها، وبإدراك واضح لمدى إلحاح الحاجة إلى سد الفجوات في فرص التعليم، وضمان حصول جميع الطلبة على فرص تعليم جيدة متساوية.

ومن هذا المنطلق ترى الباحثة إن استخدام التعليم الهجين هو محاولة لاستمرار التعليم بكليات التربية الرياضية حيث أكدت الندوة الخاصة التي أقامتها جامعة بنها على أهمية استخدام التعليم الهجين لكليات التربية الرياضية حيث قال **الدكتور نعيم فوزي، عميد الكلية**، مشيراً أن

مفهوم التعليم الهجين يعد برنامج تعلمي رسمي يدمج التعلم في صف مع مدرس، والتعلم عن طريق الأنترنت في هذا البرنامج، مشيراً أن الهدف من الندوة وضع مفاهيم للتعليم الهجين وشروطه، ومميزاته وعيوبه، والمتطلبات اللازمة لتطبيقه، والأسباب التي أدت إلى تواجده.

كما أشار **الدكتور عماد السرسي، وكيل الكلية التربية الرياضية** أن التعليم أون لاين أصبح أمر حتمي في ظل التعايش مع جائحة كورونا، موضحاً أنه من أسس التعليم الهجين، دمج نظامي التعلم وجهاً لوجه، مع التعلم عن بعد، بجانب تقسيم دفعات الطلبة إلى مجموعات تدريسية مصغرة، لتقليل الكثافة الطلابية. (٢٤)

ومن جانب اخرقال، **الدكتور، عبدالرحمن الباجوري**، نائب رئيس جامعة بنها، ناقش الأحداث الناجمة عن انتشار فيروس كورونا، وتأثيرها على التعليم مشيراً على تأثيرها على النواحي المختلفة، الثقافية والنفسية والعلمية وغيرها ،كما أوضح أن تلك الجائحة أفرزت ثقافات مختلفة، أبرزها إجراء المحاضرات أون لاين، عن طريق التعليم الإلكتروني، عبر المنصات الإلكترونية كوسيلة لتوصيل المحاضرات للطلاب في المنازل، وأضاف أن التعليم الهجين جاء من أجل الحفاظ على صحة الطلاب، بعدم تواجدهم بشكل مستمر في الكليات، لتفادي الإصابات بالكورونا، كما ناشد الطلاب بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية .(٢٤)

وعلى هامش زيارة **الدكتور ايمن إبراهيم رئيس جامعة بورسعيد** لكلية التربية الرياضية أكد إن الجامعات تسعى لتوفير كافة سبل الرعاية للطلاب لتوفير المناخ الأمن والذي يضمن انتظام العملية التعليمية والاهتمام بالتحصيل الدراسي والاستفادة أيضا من التطبيقات التكنولوجية التي تعدها الجامعات وكليات التربية رياضية مع السادة الأساتذة في مختلف المواد الدراسية وأكد على ضرورة اتخاذ الإجراءات الاحترازية خلال ممارسة الأنشطة الرياضية داخل الجامعات ووضع تصور لمواجهة الأمراض المعدية أثناء تعليم وتدريب الألعاب الرياضية.

حيث كشف **الدكتور جمال محمد على** في توصيات المؤتمر الدولي لكلية التربية الرياضية بجامعة أسيوط والمنعقد افتراضياً في ظل جائحة كورونا بعنوان" **الرياضة قوة وطن ورسالة سلام**" التأكيد على أهمية تدريب وصقل الكوادر البشرية بالاتحادات والأندية الرياضية من خلال تكثيف الدورات والبرامج التدريبية ذات الصلة باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة لمواجهة متطلبات العصر، فضلاً عن تفعيل دور الاتحاد المصري للتأمين وتشجيع تطبيق نظام التأمين الرياضي بالهيئات الرياضية بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة ،هذا بالإضافة إلى توفير نظم المعلومات وتكنولوجيا الاتصال لتطبيق التحول الرقمي بالهيئات الشبابية والرياضية ، واستخدام

التصور المقترح لإدارة التميز بالاتحادات الرياضية في ضوء النموذج الأوروبي.(عبد الحكيم الجندي، ٢٠٢٠)

كما أضاف كذلك عن أهمية التقويم الدوري لأداء العاملين بالمؤسسات الرياضية كعملية مستمرة لكشف الانحرافات والعمل على تصحيحها ، وتوفير المستحدثات التكنولوجية في القياس والتقويم والتدريب للحصول على أفضل دقة في الحكم على الأداء الرياضي للارتقاء بالمستوى في الأندية الرياضية وكليات التربية الرياضية على مستوى الجمهورية، وكذلك الاهتمام بأسلوب التدريب تحت الضغط التنافسي لما له من تأثير مهم على مستوى الأداء ، ووضع تصور لمواجهة الأمراض المعدية في ظل جائحة فيروس "كورونا المستجد" أثناء التعليم والتدريب في مختلف الألعاب الرياضية.

وفيما يتعلق بقطاع كليات التربية الرياضية فقد جاء على رأس التوصيات في هذا المجال ضرورة أن يتبنى القطاع تعديل لوائح كليات التربية الرياضية وإدراج بعض التخصصات المستحدثة لتقديم خريجين تتوافر لديهم القدرة على رعاية فئات المجتمع المختلفة (ذوي الإعاقة – كبار السن – أطفال التوحد) ، وتقديم برامج ترويحية لفئات المجتمع المختلفة لما لها من تأثير إيجابي في زيادة التركيز والانتباه، والاستعانة ببرامج الجرافيك كمدخل لتعليم وتدريب المهارات المتنوعة للألعاب الرياضية المختلفة، وتدريب وصقل معلم التربية الرياضية لاستخدام استراتيجيات التدريس الحديثة في تدريس التربية الرياضية، وتحديث وتطوير منهاج التربية الرياضية بما يتناسب مع التطور الحادث.

وهذا يتفق مع ما أشار إليه "**منذر الخطيب**" **(٢٠٠٧، ص ٥١)** من أن فلسفة التربية البدنية والرياضة، تعتبر أساسا هاما تساهم في بناء مناهج التربية البدنية والرياضة، ذلك لأنها تعتمد على البحث، والنقض، والتحليل، والتأمل في القيم، والمعاني، والخبرات، والمهارات التي يجب أن تسوغها الأهداف، ويتشكل عليها المحتوى، فتساعد على الاختيار المنطقي والأنسب للمواد، والأنشطة، والبرامج في ضوء الاختبارات التربوية التي تقدم الاتجاه الملائم للمنهج، تصميما، وتنفيذا، وتقويما.

حيث يشير نتائج **دراسة "أحمد بدوي" (٢٠١٤، ص ٦٤)** أن نجاح العملية التعليمية في مراحل التعليم المختلفة على مجموعة من العوامل منها المناهج والمراجع العلمية الحديثة، والوسائل التعليمية المناسبة، والمباني المجهزة، والإمكانات المادية المختلفة، وغير ذلك من العوامل التي لها تأثيرها المباشر على العملية التعليمية، ومع التسليم بأهمية تلك العوامل ، إلا

أنها لا تجدى نفعا اذا لم يتوافر المعلم الكفء الذى يستطيع استثمارها وتوجيهها لخدمة العملية التعليمية ، فالمعلم الكفء هو الموجه الحقيقي للعملية التعليمية، والمعلم هو أحد العناصر الأساسية في الموقف التعليمي، وهو المهيمن على البيئة التعليمية، وهو المحرك لدوافع المتعلمين والمشكل لاتجاهاتهم، وهو من يتقن الاستثارة والابتهاج والحماس والتسامح والاحترام والألفة واستجابات المتعلمين هي ردود أفعال لمجموعة السلوك والأداءات التي يستخدمها المعلمون، وهذه الاستجابات تتنوع بتنوع ممارسات المعلمين وأنماطهم وأدوارهم وكفاءاتهم.

كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع **دراسة " فيصل الجراح (٢٠٢٠) في** تسليط الضوء على أهمية التعلم الإلكتروني عبر المنصات الإلكترونية منها Microsoft,) Space Noor (Darsak, Teams) و الوقوف على الصعوبات التي تحد من استخدام التعلم الإلكتروني من وجه نظر الطلبة.

الاستخلاصات:

١. الفلسفة المثالية كانت هي الفلسفة السائدة خلال السنتين الأولى والثانية من جائحة كورونا.

٢. يمكن للفلسفة تقييم خسائر التعلّم ومراقبة التقدم فيه عند العودة للتعليم وأثناء التعلّم عن بُعد.

التوصيات:

١. إعادة هيكلة الدراسة الأكاديمية لتعويض الفترة المفقودة بسبب الجائحة؛ بتقديم كليات التربية الرياضية دروس للتقوية والدعم المهارى والاجتماعي لمساعدة الطلاب على المواكبة والانتظام الدراسي .

٢. تطويع المنهج بحيث تعطى الأولوية للتعلّم التأسيسي (بما فيه التعلّم الاجتماعي المعنوي) الذي يعوض عن الفترة المفقودة .

٣. إعداد خطة لتحسين المهارات الرقمية، وتحديد الطلبة الذين يحتاجون إلى المساندة، وتعديل الإرشادات بحيث تتلاءم معهم أينما كانوا.

٤. وضع خطط للحد من تفشي المرض في الكليات، ودعم حملات البدء في التطعيم واتباع الإرشادات الوبائية في الصحة والنظافة الشخصية لمنع تفشي الأمراض، وتفعيل التعلّم عن بُعد.

٥. وضع خطة لدعم التعلّم المنزلي من خلال توزيع الكتب، والأدوات الرقمية في حالات الضرورة، والمجموعات المرجعية الخاصة بالتعليم عن بُعد لكل من الأطفال والآباء.

المراجع

المراجع العربية:

أحمد بدوي (٢٠١٤م). *تأثير استخدام الموديولات التعليمية لتطوير بعض استراتيجيات التدريس في ضوء الكفايات الأدائية لمعلمي التربية الرياضية* (رسالة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، الجيزة، مصر.

أحمد منصور (٢٠٠٩). *تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير الابتكاري*. المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر.

إسماعيل إبراهيم (٢٠١٠). *أسس فلسفة التربية الرياضية على ضوء الفهم الاجتماعي*. الأردن، عمَّان: دار دجلة.

أمين الخولي (٢٠٠١). *أصول التربية البدنية والرياضة-المدخل والتاريخ والفلسفة*. القاهرة: دار الفكر العربي.

جمال على (٢٠١٩). *الرياضة والتربية الرياضية في العصر الحديث*. القاهرة: دار الفكر العربي.

حسام الألوسي (٢٠٠٥). *مدخل إلى الفلسفة*. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر

ستيفن كونور (٢٠١٩). *فلسفة الرياضة*، ترجمة طارق العليان. أبو ظبي: دائرة الثقافة والسياحة.

سعيد علي (٢٠٠٨). *فلسفة التربية رؤية تحليلية ومنظور إسلامي*. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبد الحكيم الجندي (المصري اليوم، عدد ١٢ أغسطس ٢٠٢٠) عميد «تربية رياضية بنها»: جائحة كورونا أعاقت جذري ثمار برنامج الإصلاح الاقتصادي. شوهد في ١٧ ديسمبر ٢٠٢٠ على https://www.almasryalyoum.com/news/details/2106983

عصام الدين متولي (٢٠٢٠). *فلسفة التربية البدنية والرياضة*. الإسكندرية: مؤسسة عالم الرياضة للنشر.

عمرو أحمد (٢٠١٣). *فلسفة الرياضة والممارسة البدنية*. المنصورة: دار الشروق.

فوزي الشربيني وعفت الطنطاوي (٢٠٠٦م). *الموديولات التعليمية مدخل للتعلم الذاتي في عصر المعلوماتية*. القاهرة: مركز الكتاب.

فيصل الجراح (٢٠٢٠). واقع التعليم الإلكتروني في برنامج التعلم عن بعد في ظل جائحة كورونا المستجد "كوفيد ١٩" من وجهة نظر الطلبة في الأردن بين النظرية والتطبيق. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، الأردن، ٤ (٤٤) ١٠١-١١٥.

محمد السعدي (٢٠٢١). درجة الاستعداد للتعلم الرقمي في الأردن خلال جائحة كورونا من وجهة نظر معلمي المدارس شمال الأردن. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٧ (٤) ٦١-٩٠.

مصعب راشد، محمود الأطرش، مريم إعمر، هالة جرار (٢٠٢٠). واقع التعليم الإلكتروني في كليات ومعاهد التربية الرياضية في فلسطين في ظل جائحة كورونا – كوفيد ١٩ من وجهة نظر أعضاء الهيئات التدريسية. *مجلة الإبداع الرياضي*، ١١(٥)، ١٨-٤٤ر.

مكارم أبو هرجة، محمد زغلول، وأيمن عبد الرحمن (٢٠٠٢). *مدخل التربية الرياضية*. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

منذر الخطيب (٢٠٠٧). *المناهج التربوية ومناهج التربية الرياضية*. بغداد: المكتبة الرياضية العربية الشاملة.

منظمة الصحة العالمية. (١١ مايو ٢٠٢٠). فيروس كورونا. شوهد في ١٢ ديسمبر ٢٠٢٠ على https://www.who.int/ar/health-topics/coronavirus#tab=tab_1

هبة العدوان (٢٠٢١). مدى فاعلية استخدام برنامج الهاتف للمعلمين والطلبة لدى الصف الثامن واتجاهات معلميهم نحو استخدامه كوسيلة تعليمية للتعلم عن بعد في ظل جائحة الكورونا. *المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط*،٣٧ (٥)،٥٨-٨٢ .

المراجع الأجنبية:

BBC Arabic. (2020, October 27). التعلم عن بعد في زمن جائحة كورونا. Retrieved December 16, 2020, from https://www.bbc.com/arabic/tv-and-radio-54706103

Wuest, D., & Bucher, C. (2008). *Foundations of physical education, exercise science, and sport* (16th ed.). New York, NV: McGraw-Hill Humanities/Social Sciences/Languages.

أثر جائحة كرونا على العملية التعليمية من منظور الاتجاهات الفلسفية لكليات التربية الرياضية (دراسة تحليلية)

أ.م.د/ سحر السيد أبو العلا السيد

أستاذ مساعد بقسم العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية

كلية التربية الرياضية للبنات

جامعة الإسكندرية

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر جائحة كرونا في العملية التعليمية من منظور الاتجاهات الفلسفية لكليات التربية الرياضية من خلال دراسة واقع العملية التعليمية في ظل الظروف الراهنة (كوفيد١٩)، بكليات التربية الرياضية، تحليل الواقع لمعرفة الاتجاهات الفلسفية السائدة في العملية التعليمية من خلال التعليم عن بعد أو أسلوب الهجين بكليات التربية الرياضية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي والمنهج الفلسفي التحليلي لمناسبتهما لطبيعة البحث. ومن أهم الاستخلاصات الفلسفة المثالية كانت هي الفلسفة السائدة خلال السنتين الأولى والثانية من جائحة كورونا، يمكن للفلسفة تقييم خسائر التعلّم ومراقبة التقدم فيه عند العودة للتعليم وأثناء التعلّم عن بُعد.

Abstract

The impact of the Corona pandemic on the educational process from the perspective of philosophical trends at Faculties of Physical Education

(Analytical Study)

Asst. Prof. Dr. Sahar Abo Eleala
Assistant Professor, department of educational , psychological and social sciences,
Faculty of physical education for girls,
Alexandria University

The study aimed tat identify the impact of the Corona pandemic on the educational process from the perspective of the philosophical trends at the faculties of physical education by studying the reality of the educational process under the current circumstances (Covid 19), at the faculties of physical education, and analyzing the reality to know the prevailing philosophical trends in the educational process through distance education or the hybrid method at faculties of physical education. The researcher followed the descriptive approach and the analytical philosophical approach, due to their relevance to the research natire. Among the most important conclusions, the idealist philosophy was the prevailing philosophy during the first and second years of the Corona pandemic, philosophy can assess learning losses and monitor progress in it when returning to education and during distance learning.